

بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة خطب مفرغة بعنوان

منكرات الأعراس

للشيخ الفاضل أبي عبدالله عبدالرحمن بن عبدالمجيد الشميري

مسجد الشميري تعز

خطبة جمعة بعنوان :

منكرات الأعراس

الجزء الأول

وكانت بتاريخ ٤ / شعبان / ١٤٣٩ هـ

مسجد الشميري تعز

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ } [آل عمران: ١٠٢]

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } [النساء: ١]

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا } [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد

فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم
وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

أيها الناس إن من نعمة الله عزوجل على عباده نعمة الزواج، الذي سيقدم عليه
كثير من الناس، وهذه النعمة لا بد أن يجعلها الإنسان مبنية على طاعة، فإن النعم
لا يجوز للإنسان أن يستخدم فيها المعاصي والمنكرات ولا يجوز أيضاً أن
يستخدمها بالمعاصي والمنكرات، فالواجب على المسلم الذي هو عازم أو مقدم
على الزواج أن يتق الله عزوجل، وأن يبنّي زواجه على الطاعة، وأن يتجنب فيه
المعاصي والمنكرات، وعليه أن يلتزم هدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأن
يبتعد عن المنكرات التي تسبب الشؤم في هذا الزواج، فإن الزواج إذا بني على
طاعة فإن الله عزوجل يجعل فيه خيراً وبركة، وأما إذا بني على معصية فإنه في
الغالب ييؤء بالفشل، وفي الغالب ييؤء بالطلاق والفراق وكثرة المشاكل، والسبب
في ذلك ما يجنيه الإنسان من المنكرات في هذا الزواج، فإننا نرى كثيراً من
الزواجات تبوء بالفشل، وتأتينا مسائل كثيرة من مسائل مشاكل الطلاق والفراق،
وكل هذا السبب فيه أن الزواج استعمل فيه كثير من المخالفات والمنكرات التي

سببت نزع البركة منه، وجعلته زواجاً غير مبارك. أيها الناس إننا نريد أن نتكلم في هذه الخطبة -إن شاء الله- معكم حول موضوع مهم ألا وهو (منكرات الأعراس) فإن الأعراس قد حصل فيها منكرات عظيمة، منكرات كثيرة، لا سيما في زماننا هذا، ومنكرات الأعراس كثيرة جداً، لا يكفي فيها خطبة ولا أكثر من ذلك، ولكن ستتكلّم -إن شاء الله- تعالى بما تيسر في هذه الخطب -إن شاء الله تعالى- خطبة بعد خطبة حول هذا الموضوع، حتى نأتي على أكثرها بإذن الله عز وجل، ولنبدأ -بإذن الله سبحانه وتعالى- حول ما يبدأ به كثير من الناس من المنكرات في وقت الخطوبة، فإن منكرات الخطوبة كثيرة جداً، فأول ما يبدأ به كثير من الناس يبدأ زواجه أول ما يخطب بالمنكر، ثم يستمر بالمنكر إلى أن تستقر زوجته عنده، وهو لا يزال والعياذ بالله يستعمل المنكر في بدء خطبته ومنتهى ذلك إلى أن تستقر زوجته عنده، وتزف إليه إلى منزله.

أيها الناس منكرات الخطوبة كثيرة، ولنبدأ بالمنكر الأول وهو: الدبلة التي يستعملها كثير من الناس ويعتقد أن الخطوبة لا تتم، وأن الخطوبة لا تكون إلا بتلك الدبلة التي هي الخاتم، فيذهب إلى تلك المخطوبة ويضع الخاتم هو بنفسه

في يدها، ويضعه في البنصر من أصابع يدها اليمنى يتيامن بذلك، ثم بعد ذلك إذا قرب العقد أو إذا حصل العقد نقله إلى البنصر من أصابع اليد اليسرى ويعتقد في ذلك أن الرابطة قد قويت وأن المحبة قد قويت، لأن ذلك أقرب إلى القلب.

أيها الناس هذا من أعظم المنكرات والله، وذلك لأمر الأمر الأول: أن هذا المنكر وهو لبس الدبلة في حق الرجل أو في حق المرأة يصحبه عقيدة فاسدة، أتدرون ما هذه العقيدة الفاسدة؟ هو أنه يعتقد وهي كذلك تعتقد أن بلبس الدبلة تقوى المحبة وتزداد المحبة أكثر فأكثر، وأنه هو الرابط الأساسي الرئيسي في المودة والمحبة بين الزوجين، ولهذا كثير من الناس لربما كتب اسمه في دبلة زوجته، وهي كذلك تكتب اسم الخاطب في دبلتها، وإذا نزعته قال هي إذا تكرهني، وإذا نزعها قالت هي إذا هو يكرهني وهكذا، وهذا اعتقاد فاسد، فالمحبة بين الزوجين هي من الله جل وعلا، ليست من الدبل، ليست من الخواتم، المحبة بين الزوجين من الله، هو الذي جعلها، قال الله تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا

إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً} [الروم: ٢١].

ولم يقل الدبل هي التي تجعل بينهم المودة والرحمة أبداً، وإنما هو الذي يجعل المودة والرحمة بين الزوجين، فتجده يحبها وهي تحبه هذا من الله جل وعلا، هذا شيء من الله سبحانه وتعالى، ليس منها ولا منه ولا من الدبل ولا من الخواتم ولا من أي شيء آخر أيها الناس إنهم يعتقدون في هذه الدبل هذه العقيدة الفاسدة، وهذه العقيدة الفاسدة هي بين أمرين، إما أن تكون من قبيل الشرك الأكبر، وإما أن تكون من قبيل الشرك الأصغر، فمتى تكون من الشرك الأكبر؟

الجواب: إذا اعتقد أن هذا الخاتم أو هذه الدبلة هي التي تجلب المحبة بنفسها فهذا هو الشرك الأكبر، وأما إذا اعتقد أنها سبب وأن المحبة إنما هي من الله والدبلة هذه سبب للمحبة والمودة بين الزوجين فهذا من الشرك الأصغر لأنه اعتقد ما ليس سبباً شرعياً، اعتقده سبباً، وهذا شبيه بالتولة التي سماها النبي صلى الله عليه وآله وسلم شرك، فقال صلى الله عليه وآله وسلم كما في مسند الإمام أحمد من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: "إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتَّوَلَةَ شِرْكٌ"

والرقى المقصود بها العزائم الشركية والتمايم هي التي يعلقونها يزعمون أنها تسبب دفع العين، والتولة شيء يصنعونه يزعمون أنه يجب الرجل إلى زوجته والزوجة إلى زوجها، هذا هو التولة وما أشبه الدبلة بالتولة، فإذا هي إذا صاحبها هذه العقيدة فهي عقيدة شركية لا يجوز للمسلم أن يعتقدوها، قد يقول قائل أنا ألبسها أو ألبسها مخطوبتي لكني لا أعتقد أنها تجلب المحبة، ولا اعتقد أنها سبب لذلك، ولكن عادة؟ فيقال هذا أيضاً لا يجوز، وهذا أيضاً محرم لأنك وإن لم تعتقد هذا وقعت في محذور آخر، ما هو هذا المحذور الآخر؟ المحذور الآخر هو التشبه بالنصارى، والتشبه بالكافرين حرام، لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: **"مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ"**

(رواه أبو داود من حديث ابن عمر رضي الله عنهما).

فالتشبه بالكافرين حرام، جاء في الصحيحين عن أبي سعيد رضي الله عنه، أَنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: **((لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِيرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّىٰ لَوْ سَلَكَوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ))**؛ قلنا: يا رسول الله؛ اليهود والنصارى؟ قال النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: **((فَمَنْ؟!))**

فالتشبه بالنصارى حرام، وهذا من شأن النصارى، وهذه العادة إنما جاءت من عندهم، فإن الرجل منهم يأتي إلى عروسته ويلبسها الدبلة ويدخلها رأس الإبهام يقول باسم الأب، ثم على رأس السبابة ويقول باسم الابن، ثم على رأس الوسطى ويقول باسم روح القدس، ثم إذا وضعها بالبنصر يقول آمين وتستقر في البنصر، فإذا هذه العادة جاءت من قبل النصارى، فلا يجوز للمسلمين أن يتشبهوا بهم في هذه العادة السيئة، لا يجوز للمسلم أبداً أن يتشبه بهم بهذه العادة السيئة التي تصحبها هذه العقيدة من قبل النصارى، ألا وهي عقيدة التثليث، عقيدة أن الله ثالث ثلاثة، والله قد كفر النصارى بهذه العقيدة، قال سبحانه: {لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ۚ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ ۚ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} (٧٣) [المائدة: ٧٣].

أيها الناس قد يقول قائل أنا إذا لن ألبسها على الشكل الذي هو بالتقليد ولكن أغير الشكل فأجعله خاتم بشكل آخر وبنوع آخر؟ فيقال إن هذا أيضاً من باب الحيل المحرمة التي كان يعملها اليهود، وقد حذرنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم من

هذه الحيل فقال: "لا تَرْتَكِبُوا ما ارتكَبَتِ اليهودُ، فتستحلُّوا محارِمَ اللهِ بأدنى

الحِيلِ" حسنه العلامة الألباني في ((آداب الزفاف)) (١٢٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

إن اليهود الذين هم أهل السبت تحيلوا على الاصطياد، فحرم الله عليهم أن يصطادوا يوم السبت، فذهبوا ينصبون الشباك يوم الجمعة ثم يأتون ويأخذونها يوم الأحد تحيلاً على الصيد الذي حرمه الله عليهم يوم السبت فهذا التغيير في الشكل لا يغير العقيدة، فإنهم لا يزالون يعتقدون بهذا الخاتم أنه خاتم الزواج، فإنما هو اختلاف في الظاهر، أما الباطن فليس هناك اختلاف، وليس هناك فرق، فاحذر يا أخي، احذر يا أخي أن تفعل هذه الدبلة أن تلبسها أو تلبسها، وللأسف الشديد فإن كثيراً من الناس وكثير من أولياء النساء وكذلك المرأة لربما رفضت الخطبة ورفضت الزواج والسبب في ذلك أنه ما أتى بالدبلة، فتجده يلغي الخطوبة ويلغي الزواج وهذا من المحرمات كما سمعتم، ومن المنكرات.

أيها الناس هناك أيضاً من منكرات الخطوبة أن كثيراً من الناس -هداهم الله- إذا جاء من يخطب إليه ابنته أو أخته فيأتي ولا يهتم السؤال عن دينه، ولا يهتم السؤال

عن خلق هذا الخاطب، وإنما يهمله ماله، أو حسبه، أو جماله، أو غير ذلك من الأمور، وهذا خطأ كبير، وهذا خطأ عظيم، فإن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم اشترط الدين وحسن الخلق، فقال: **"إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا**

تفعلوا تكن فتنة في الأرض، وفساد عريض" رواه الترمذي (١٠٨٤)، وابن ماجه (١٩٦٧) عن أبي هريرة رضي

الله عنه.

أيها الناس إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه، إذا جاءك من ترضى دينه بأن يكون محافظاً على الصلاة، مستقيماً في دينه، متمسكاً بكتاب ربه، وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، على فهم السلف الصالح، غير متحيز، غير مبتدع، إنسان دين، إنسان صالح، فلا ترفضه ولا تقل إنه فقير، أو إنه ليس معه وظيفة، أو إنه ليس بكذا ولا كذا من أمور الدنيا، لا يكن هذا همك، ليكن همك الدين والخلق، إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه إلا تفعلوه أي إذا لم تفعلوا ولم تنكحوا بهذين الاعتبارين باعتبار الدين باعتبار الخلق الطيب مع الناس، إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد عريض، تكن فتنة في الأرض، فكثير من النساء سيصرن بلا أزواج بسبب تعقيد الأولياء، ورفض الأولياء من هو كفؤ في دينه، يرفضون من هو

كفو في دينه، ويجعلون الأمور معقدة وهي سهلة، ويغالون بالمهور، ويعقدون الزواج، كل هذا من الأمور المنكرة نعم أيها الناس، فاسأل عن دينه، اسأل عن دين الخاطب، واسأل عن خلقه، فإذا رأيت أن دينه طيب وأن الناس يثنون على دينه وعلى خلقه فتوكل على الله وزوجه، وهكذا أيضاً كما أنه لا بد أن تسأل عن الدين فذلك الخاطب لا بد أن يسأل عن دين المخطوبة، لما في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: **"تُنَكِّحُ الْمَرْأَةَ لِأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا**

، وَلِحَسْبِهَا، وَلِجَمَالِهَا، وَلِدِينِهَا، فَاطْفَرِ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ" رواه البخاري (٤٨٠٢) ومسلم (١٤٦٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أي أن الناس في العادة إنما يبحثون عن ذات المال، أو ذات الحسب، أو ذات الجمال، لكن أنت اظفر بذات الدين، وليكن همك المرأة الدينية، المرأة الصالحة المحافظة على صلاتها، المحافظة على صيامها، المحافظة على زكاة مالها، المحافظة على فرجها، المطيعة لربها، فهذه هي المرأة الصالحة التي ستسرك إذا نظرت إليها، وستطيعك إذا أمرتها، وستحفظك في نفسها ومالك، هذه المرأة الصالحة ابحث عنها وتحرها واطفر بها وإن كانت ناقصة المال، أو ناقصة الحسب، أو ناقصة

الجمال، لكن دينها موفر فاظفر بها، فهي والله التي سترتاح معها، وهي التي ستطيعك، وهي التي ستؤدي حقوقك، وإن كان همك غير ذلك فلا تلومن إلا نفسك، إن أتتك امرأة تتعبك، إن أتتك امرأة تقلقك، بسبب أنك ما بحثت عن الدين وإنما بحثت عن غير الدين، نسأل الله أن يحفظ علينا ديننا وأن يتوفانا مسلمين.

الخطبة الثانية:

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين أما بعد.

أيها الناس من منكرات الخطوبة أيضاً: خروج المخطوبة مع خاطبها، وهذا حرام لا يجوز، وهذا وسيلة إلى الفتنة والشر، ووسيلة إلى أمور لا تحمد عقباها، فما دامت هذه قبل العقد فلا يجوز لها أن تخرج معه، لأنها أجنبية عنه، والرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **"ألا لا يخلون رجلٌ بامرأةٍ إلا كان ثالثهما الشيطان"** رواه أحمد

(١٨/١) من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ويقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: **"لا يخلون رجلٌ بامرأةٍ إلا ومعهما ذو**

محرم" أخرجه البخاري (٢٨٤٤) ومسلم (١٣٤١) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

ويقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: **"إِيَّاكُمْ وَالْدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ**

رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَرَأَيْتَ الْحَمَوَ؟ قَالَ: الْحَمُّ الْمَوْتُ" أخرجه

البخاري (١١٧١) عن عقبة بن عامر رضي الله عنه.

وإنهم إذا خرجوا لربما مسك بيدها ومسكت بيده وهذا محظور آخر وحرام آخر،

والرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول: **"لئن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من**

حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له" . رواه الطبراني في "الكبير" (٤٨٦) من حديث معقل بن

يسار رضي الله عنه.

ويقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: **"إِنِّي لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ"** رواه ابن ماجه (٢٣٤١) عن أمية بنت ربيعة.

قالت عائشة : والله ما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء قط إلا بما

أمره الله تعالى وما مست كف رسول الله صلى الله عليه وسلم كف امرأة قط

وكان يقول هن إذا أخذ عليهن قد بايعتكن كلاما "

فلا يجوز للمخطوبة أن تخرج مع خاطبها قبل العقد، أما إذا عقد بها فلا حرج في ذلك.

وأيضاً من منكرات الخطوبة: تواصل الخاطب مع مخطوبته بالهاتف، وهذا يحصل فيه شر عظيم، فإن كثيراً من الناس إذا خطب امرأة بقي يتخاطب معها الساعات الطويلة، لا أقول ساعة ولا ساعتين بل الساعات الطويلة يتحدث معها كثيراً وهذا محرم لا يجوز، وقد أفتى العلماء بأن هذا حرام، لأن هذا يحدث بالساعات الطويلة لا يخلو أن تتحرك شهوته فيه، ولا يخلو أن تخضع صوتها فيه، وقد قال الله عز وجل {فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا} (٣٢) [الأحزاب: ٣٢].

يا أخي اصبر حتى يعقد لك، ثم بعد ذلك تحدث معها متى ما شئت، وكما شئت، بعد العقد تحدث معها كما تريد، أما أن تبقى متحدثاً معها قبل العقد فهذا محرم وهذا يجر إلى شر وإلى أمور لربما لا تحمد عقباها، فالحذر الحذر من مثل هذه المنكرات التي تحصل في الخطوبة، التي ملخصها الدبلة، ثم بعد ذلك عدم السؤال

عن دين الخطاب، وهكذا عن خلقه، وهكذا أيضاً عدم السؤال عن المخطوبة عن دينها، عن أخلاقها، وهكذا أيضاً خروج المخطوبة مع خاطبها وتواصل المخطوبة مع خاطبها بالهاتف، نسأل الله عز وجل أن يصلح أحوالنا وأحوال المسلمين اللهم أعز الاسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداء الدين سبحانه اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك.

خطبة جمعة بعنوان :

منكرات الأعراس

الجزء الثاني (تحریم الأغاني)

وكانت بتاريخ ٨ / شوال / ١٤٣٩ هـ

مسجد الشميري تعز

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ } [آل عمران: ١٠٢]

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } [النساء: ١]

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا } [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد

فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم
وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

أيها الناس قد كنا تكلمنا في خطبة ماضية حول منكرات الأعراس، وبدأنا ببعض
منكرات الخطوبة، وها نحن سنواصل في هذه الخطبة -إن شاء الله- شيئاً من
منكرات الأعراس، فإن منكرات الأعراس كثيرة، والعرس نعمة من الله، الزواج
نعمة من الله جل وعلا، إذا أقدرك الله عز وجل على هذه النعمة ويسر لك هذه
النعمة فالواجب عليك أن تستعمل فيها طاعة الله، وأن تتجنب فيها معصية الله،
حتى تدوم عليك هذه النعمة، وحتى تنال خيرها وتكفي شرها.

أيها الناس إن من منكرات الأعراس التي انتشرت في زماننا، هذا ولا سيما في أيامنا
هذه التي هي بعد عيد الفطر بعد إنتهاء شهر رمضان، كثرت الأعراس، ولكن كثر
فيه منكر عظيم تساهل فيه كثير من الناس، وظن كثير منهم أنه حلال، وأنه ليس
فيه شيء، وهو والله من المحرمات التي حرمها الله عز وجل في كتابه، وحرمها
رسوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم في سنته، ألا وهو الأغاني الماجنة، فإنها من

المنكرات بأدلة كثيرة من القرآن والسنة، فمن أدلة القرآن قول الله جل وعلا في كتابه الكريم وهو يخاطب إبليس {وَأَسْتَفْزِرُ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ} [الإسراء: ٦٤]

والشاهد واستفز من استطعت منهم بصوتك، قال المفسرون: إن صوت الشيطان هو الغناء والمزامير.

وهكذا أيضاً من أدلة القرآن على تحريم الغناء والمزامير: قول الله جل وعلا في كتابه الكريم {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۚ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ} [لقمان: ٦]

قال ابن مسعود رضي الله عنه فيما رواه عنه ابن جرير بالسند الصحيح أنه قال: هو الغناء، والله الذي لا إله إلا هو يرددها ثلاث مرات، وهكذا قال ابن عباس وجابر، وهكذا قال عكرمة وسعيد ابن جبير ومجاهد، وغير هؤلاء من علماء الصحابة والتابعين، كلهم فسروا لهو الحديث بأنه الغناء المصحوب بآلات اللهو والطرب، وقد تواعد الله عز وجل في هذه الآية بالعذاب المهين لمن اشترى لهو

الحديث، سواء اشتراه بماله، أو اختاره على غيره، اختاره على الحق، فمن اختار الباطل على الحق ومن اختار صوت الباطل على صوت الحق فهو داخل في عموم هذه الآية {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ۖ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ} (٦)

ومن أدلة القرآن على تحريم الأغاني قول الله جل وعلا {أَفَمِنَ هَٰذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ (٥٩) وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ (٦٠) وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ (٦١)} [النجم: ٦١]

قال ابن عباس السمود هو الغناء في لغة حمير، يُقال اسمدي لنا أي غني لنا، وقال بعض التابعين في قول الله جل وعلا {وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا (٧٢)} [الفرقان: ٧٢]

أي أنهم إذا مروا بالأغاني مروا كراماً وأعرضوا ولم يحضروا أماكن الأغاني، فحذاري حذاري أيها المسلم أن تحضر أماكن الأغاني، أماكن الملاهي، إياك إياك أن تحضرها، فإذا كان هناك فرقة حضرت من أجل أن تغني لعريس من الناس فإياك إياك أن تحضر، وإذا مروا باللغو مروا كراماً، وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه،

هكذا يثني الله عز وجل على من يعرض عن اللغو، ومن أعظم اللغو هو الغناء الماجن فهذه بعض أدلة القرآن على تحريم الأغاني والملاهي.

وهكذا أيضاً من الأحاديث النبوية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فإنها كثيرة جداً، ولنذكر - إن شاء الله - طرفاً منها، الحديث الأول ما رواه الإمام البخاري معلقاً ووصله الإمام البيهقي من حديث أبي مالك الأشعري رضي الله تعالى عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي

أَقْوَامٌ، يَسْتَحِلُّونَ الْحَرَ وَالْحَرِيرَ، وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ"

ليكونن من أمتي أقوام يستحلون: أي يفعلونها فعل المستحل لها، ما هو الحر؟ هو الفرج المقصود به الزنا، والحرير هو اللباس المعروف المستخرج من دودة القز، والخمر وهو من كبائر الذنوب، والمعازف وهي آلات اللهو والطرب كالطبول والمزامير والربابة وغير ذلك من آلات اللهو والطرب، فكلها داخلة في هذا، وتأمل أخي أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قرن المعازف بالخمر وهو من

الكبائر، وقرن المعازف بالزنا وهو من الكبائر، فهذه من الكبائر قرنت بها المعازف، لتعلم أن المعازف من المحرمات الشديدة الحرمة.

ومن أدلة السنة النبوية على تحريم الأغاني: ما رواه الطبراني (٥٨٢٠) من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال: "سيكون في آخر الزمان خسف وقذف ومسح، إذا ظهرت المعازف والقينات، واستحلت الخمر" إذا ظهرت القينات والمعازف واستحلت الخمر، إذا ظهرت القينات والمقصود بالقينات الجواري التي من عاداتهن أن تغنين، وهكذا يشمل كل امرأة مغنية، إذا ظهرت القينات والمعازف وهي آلات اللهو والطرب،

وهكذا استحلت الخمر، شربت الخمر فليؤذن بهذه العقوبات الإلهية التي تنزل، سيكون في آخر الزمان خسف ومسح وقذف، فلهذا نحن براءة للذمة ننكر هذا المنكر لأن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه، فكم نرى من هذه المنكرات وكم نسمع من هذه المنكرات، منكرات الملاحية، منكرات الأغاني فواجب علينا أن نغير هذا المنكر وألا نسكت عن هذا المنكر، قال

تعالى: {لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۚ
ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (٧٨) كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا
كَانُوا يَفْعَلُونَ (٧٩)} [المائدة: ٧٨-٧٩].

فبئس ما نفعل إن لم نغير المنكر، وإن سكتنا عن المنكر، فالواجب علينا أن نتعاون
في تغيير هذا المنكر، الجار ينكر على جاره، والخطيب ينكر في الخطبة، والإمام ينكر
والواعظ ينكر، وهكذا كل من رأى المنكر ينكر، "من رأى منكم منكراً فليغيره
بيده، فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيذان" رواه مسلم
(٤٩). من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

فإن الناس إذا سكتوا عن المنكر يوشك أن يعمهم الله بالعقاب هذا، العقاب
سيكون في آخر الزمان خسف ومسح وقذف قيل ومتى ذلك يا رسول الله؟ قال
إذا ظهرت القينات والمعازف واستحلت الخمور.

ومن الأدلة النبوية على تحريم الأغاني: ما رواه البزار في مسنده من حديث أنس بن
مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "صوتان ملعونان في الدنيا

والآخرة صوتُ مزمارٍ عند نعمةٍ وصوتُ رنةٍ عند مصيبةٍ ". مزمار عند نعمة، يا

أيها المعرس أنت في نعمة إياك إياك أن تستخدم المزمار في هذه النعمة

، فهذا صوت ملعون، والمقصود ملعون صاحبه، واللعنة معناها الطرد والإبعاد
عن رحمة الله، هل تحب هذا أن تطرد وأن تبعد عن رحمة الله؟ لا والله ما تحب ذلك
إذا فارباً بنفسك، ارفق بنفسك أن تنال مثل هذه اللعنة، صوتان ملعونان في الدنيا
والآخرة صوت مزمار عند نعمة ورنه عند مصيبة، والرنه هي النياحة عند مصيبة
الموت ونحو ذلك.

وهكذا أيضاً من الأدلة النبوية على ذلك: ما رواه ابن ماجه من حديث أبي أمامة
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "نهى واسمع إلى هذا النهي
{فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٦٣)}

[النور ٦٣]

وقال الله {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ
شَدِيدُ الْعِقَابِ (٧)}

[الحشر: ٧].

نهى من هو الذي نهى الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى "نهى رسول الله عن بيع المغنيات، وعن شرائهن وعن كسبهن وعن أكل أثمانهن" نهى عن بيع المغنيات الجوارى اللاتي من عاداتهن الأغاني، فإنه كان يكثرن فيه الغناء، الجوارى المملوكات في الزمن الماضي كن أكثرهن يعملن بهذه المهنة البطالة مهنة الأغاني، فالرسول صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن بيعها، عن بيع هذه الجارية المملوكة على أنها مغنية، ونهى عن شرائها، ونهى عن كسبها، فإذا اكتسبت في الغناء فإن هذا الكسب محرم، فالذين يكسبون بالأغاني هؤلاء أصحاب الفرق -هداهم الله- هؤلاء كسبهم حرام لأن الأغاني حرام، وكسب الحرام حرام، وما أخذ من الحرام فهو حرام، وإن الله إذا حرم شيئاً حرم ثمنه، فالأغاني محرمة وإذا كسب منها الإنسان مالاً فهو مال حرام، أيما جسم نبت من حرام فالنار أولى به، نعم أيها الناس، فنهى عن كسبهن، ونهى عن أكل أثمانهن، كيف هذا؟ يعني أنه يبيعها مثلاً بمائة الف ثم يذهب يأكل المائة الف، ما يجوز، لأنه باع شيئاً محرماً، باع جارية مغنية تغني للناس فأكل ثمنها فأكل مالاً حراماً.

ومن الأدلة النبوية على تحريم الأغاني: ما جاء عن نافع قال : سمع ابنُ عُمَرَ مِزْمَارًا فوضعَ أَصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، وَنَأَى عَنِ الطَّرِيقِ وَقَالَ لِي: يَا نَافِعُ هَلْ تَسْمَعُ شَيْئًا ؟ قُلْتُ: لَا، فَرَفَعَ أَصْبُعَيْهِ مِنْ أُذُنَيْهِ وَقَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَسَمِعَ مِثْلَ هَذَا وَصَنَعَ مِثْلَ هَذَا " أخرجه أبو داود (٤٩٢٤) عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.

يعني صوت مزامير، راعي معه مزمار يصيح بصوته على الغنم التي يرعاها، أو على الإبل التي يرعاها ابن عمر وضع أصبعيه على أذنيه ثم حكى عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أنه فعل هذا، ما بالك إذا جاء ابن عمر وسمع أصحاب زماننا هذا وهم يغنون اليوم واليومين، والأسبوع أو أكثر أو أقل، نعم أيها الناس، بأصوات رفيعة، بأصوات المكبر، بالساعات الرفيعة من على البيوت ومن على الفرقة، أو نحو ذلك من الأمور، ولا حول ولا قوة الا بالله، فكم ستسد على أذنيك؟ لو أردت أن تسد أذنيك لا تسمع مثل هذه المحرمات كم ستسد؟ مشقة فاتقوا الله ما استطعتم، ولكن نحمل الإثم من فعل هذا، وأسمعنا الحرام، أسمع الناس الحرام، نحمله الإثم ونجعل ذلك في ذمته ييؤء بإثمنا وإثمه لأنه هو الذي فعل هذا فأسمع الناس الحرام وهم لا يحبون سماع الحرام، نعم أيها الناس، فأنت

يامن تسمع الناس الحرام، يامن تسمع الناس الأغاني بالسماعات أنت بهذا تدعو إلى الباطل، فلربما أحب شخص الأغاني وأنت السبب فتكون قد تحملت وزره ووزر من اتبعه، روى مسلم (٢٦٧٤)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « **مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا** ».

فكم من أطفال يسمعون الأغاني وربما أحبوها، وكم من أناس يسمعون الأغاني وربما أحبوها فتكون أنت السبب وستحمل الإثم والله لأنك شاركت في الدعوة إلى الباطل، نسأل الله عز وجل أن يحفظ علينا ديننا وأن يتوفانا مسلمين.

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد،

أيها الناس إن الأغاني بوائقه كثيرة وقد ذكرنا والله الحمد شيئاً من الأدلة من القرآن والسنة على تحريم الأغاني ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة، وإننا إن شاء الله سنذكر شيئاً من بوائق الأغاني، فإنه من بوائق الأغاني أنها تنبت النفاق في القلب، فقد ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: إن الغنا ينبت النفاق في القلب. وهكذا جاء عن إبراهيم النخعي رحمه الله. وهكذا أيضاً من بوائق الأغاني: أنه والعياذ بالله يريد موصل إلى الزنا، فقد سماه بعض أهل العلم رقية الزنا، نعم أيها الناس فهو يريد الزنا والعياذ بالله، ولهذا ثبت في البخاري (٦٢٤٣)، ومسلم (٢٦٥٧) عن أبي هريرة، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **"كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَصِيْبُهُ مِنَ الزَّانِ مُدْرِكُ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ: الْعَيْنَانِ زَنَاهُمَا النَّظَرُ، وَالْأُذُنَانِ زَنَاهُمَا السَّمْعُ، وَاللِّسَانُ زَنَاهُ الْكَلَامُ، وَالْيَدُ زَنَاهَا الْبَطْشُ، وَالرَّجُلُ زَنَاهَا الْخُطَا، وَالْقَلْبُ يَهْوَى وَيَتَمَنَّى، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ أَوْ يُكَذِّبُهُ"**.

وهكذا أيضاً من بوائق الغناء: أنه يشغل القلب عن القرآن، ولهذا يذكر العلامة ابن القيم رحمه الله في نونيته فيقول:

حب الكتاب وحب ألحان الغنا في قلب عبدٍ ليس يجتمعان...

ثقل الكتابُ عليهم لما رأوا تقييده بشرائع الإيمان....

واللهو خفَّ عليهم لما رأوا ما فيه من طرب ومن ألحان...

يا لذة الفساقٍ لستِ كلذة الأبرارِ في عقلٍ ولا قرآن....

أيها الناس فتجد كثيراً من الناس الذين شغفوا بحب الأغاني منصرفون عن القرآن، لا يتلونونه، ولا يتدبرونه، ولا يقرأونه، لأن قلوبهم والعياذ بالله قد ملئت

بحب الأغاني، فلم تكن مستعدة ولا متهيأة لحب الكتاب، لحب كتاب الله عز وجل الذي به تطمئن القلوب، ألا بذكر الله تطمئن القلوب، وبالأغاني والله تنزعج القلوب، وتحضر الشياطين، فأنت يا أيها الإنسان المعرس أنت بهذا تحضر الشيطان إلى عرسك، أنت بالأغاني تحضر الشياطين إلى عروسك وتطرد ملائكة الرحمن، أنت بهذا تجعل بيتك تعيساً، أنت تريد أن تفرح فكثير من الناس يقول هذه فرحة العمر، يا أخي افرح بالحلال، افرح بما يقربك إلى الله، افرح بما لا يسخط الله عليك أما أن تفرح بما يسخط الله عليك فيوشك أن ينقلب الفرح ترحاً،

ويوشك أن ينقلب هذا الفرح الذي تريد أن يكون فرحاً فإنه لا يستمر بل ينقطع
ثم يصير البيت في جحيم والعياذ بالله، فكم نرى وكم نسمع من هؤلاء الذين
يغنون هؤلاء الذين يزعجون الناس بالأغاني، كم نرى وكم نسمع أنها تحصل
عندهم مشاكل فتبوء زواجهم بالفشل، فكم من طلاق، وكم من مشاكل في تلك
البيوت التي سببوا فيها حضور الشيطان، وكم إنسان ربط عن زوجته فلم يستطع
معاشرتها، السبب في ذلك أنه تسبب في تسلط الشيطان عليه بسبب تلك الأغاني
التي هي صوت الشيطان، فحذاري حذاري يا أيها المعرس، حذاري حذاري يا
أيها المتزوج، تريد أن تفرح افرح بطاعة الله، تريد أن تفرح افرح بما لا يسخط الله
جل وعلا، لك في الأغاني بديلاً والحمد لله، بعض القصائد القصائد التي ليس
فيها محرمات، التي ليس فيها آلات اللهو والطرب، لا بأس أن تستخدمها فهو من
اللهو المباح، نعم أيها الناس، وهكذا أيضاً النساء لا بأس أن يضربن بالدف فإنه
مشروع لهن الضرب بالدف في الأعراس، فهذا بديل طيب، وهذا بديل شرعي،
فقد ثبت عند الطبراني (٣/٣١٥)

من حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: "إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا فَعَلْتُ فُلَانَةً لَيْتِيْمَةً كَانَتْ عِنْدَهَا فَقُلْتُ أَهْدَيْنَاهَا إِلَى زَوْجِهَا قَالَ فَهَلْ بَعَثْتُمْ مَعَهَا بِجَارِيَةٍ تَضْرِبُ بِالذُّفِّ وَتُغْنِي قَالَتْ تَقُولُ مَاذَا قَالَ تَقُولُ أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ ... فَحَيُّونَا نُحْيِيكُمْ ... لَوْلَا الذَّهَبُ الْأَحْمَرُ ... مَا حَلَّتْ بِوَادِيكُمْ ... وَلَوْلَا الْحَبَّةُ السَّمَرَاءُ مَا سَمِنَتْ عَذَارِيكُمْ"

أبيات قصائد ليس فيها شيء، تضرب المرأة بالدف، وتتكلم بمثل هذا الكلام الذي لا يثير الغرائز، كلام ليس فيه شيء، فهذا ليس فيه شيء أن تضرب المرأة بالدف أن تضرب للنساء، ولا تسمع الرجال، وتضرب للنساء بالدف، وتتكلم بكلام ليس فيه وصف للحدود ولا للنهود ولا شيء يخالف العقيدة السليمة فلا حرج في ذلك، وهذا بديل شرعي من الله عز وجل به علينا، فتفرح النساء بذلك، وهكذا أيضاً لم تكن قد ارتكبت المحرم فكنت قد فعلت اللهو المباح الذي أباحه الله عز وجل لك، ولم تفعل اللهو المحرم الذي حرمه الله عز وجل عليك أيها الناس، قد يقول قائل هذه أسلاف وأعراف؟ فنقول هذه الأسلاف والأعراف لا يجوز فعلها إذا كانت مخالفة للشرع، أما الأسلاف والأعراف التي ليس فيها مخالفة للشرع

فالأصل فيها الحل، هكذا يقول أهل العلم، أما عرف يخالف شرع الله جل وعلا فهو محرم لا يجوز لك أن تفعله، فأيهما تقدم الشرع أو العرف؟ لا شك أن المسلم العاقل المؤمن كامل الإيمان يقدم الشرع {إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥١)}

[النور: ٥١]. وقال تعالى {وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۚ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا (٣٦)}

[الأحزاب: ٣٦]. يا أخي يا من تدفع الأموال الكثيرة في الفرقة، أو تدفعها بالأغاني في الساعات التي تستأجرها بكذا وكذا، تسمع الناس هذه الأصوات وترعجهم وتؤذيهم اتق الله، هذا المال سيسألك الله عز وجل عنه،

هلا أولمت به، فكم نسمع من أعراس لكن لا نرى ولائم، تركوا المشروع وأخذوا بالمحظور، تركوا المشروع بل واجب على القول الراجح من أقوال أهل العلم أن يولم الإنسان بقدر ما يستطيع، ولا يشترط أن يكون هناك لحم، بقدر ما يستطيع، يولم بقدر ما يستطيع، فأكثر ولائم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس فيها لحم، وإنما أشبع الناس لحماً وخبزاً لما أولم بزينب رضي الله تعالى عنها، وأكثر ولائمه

ليس فيها لحم والسبب في ذلك أنه لم يكن بقدره النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يولم باللحم، وإلا فالمشروع هو لمن قدر على اللحم أن يذبح ولو شاة، فعبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه لما تزوج قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "مَهِيْمٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَالَ مَا أَصْدَقْتَهَا قَالَ وَزَنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ أَوْلَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ" أخرجه البخاري (٣٩٣٧)، ومسلم (١٤٢٧) من حديث أنس بن مالك رضي

الله. فأرشده إلى الوليمة، يا أخي هذا المال الذي تدفعه في الفرقة آلاف مؤلفة تسخى نفسك أن تتدفعها لهذا

المغني، أو لهذه السماعات التي تستأجرها، أفلا سخت نفسك أن تستخدمها أو أن تشتري كبشاً، أو كبشين أو ثلاثة فتذبحها وتتقرب إلى الله عز وجل بذبحها، وتدعو إليه بعض أقاربك وبعض أحبابك وأصحابك، تدعوهم إلى هذه الوليمة فتكون بركة في زواجك إن شاء الله، ويكون خيراً في زواجك، نفعت الناس وما ضريرتهم، لكن كثيراً من الناس أعراسهم ضرر، عرسه ضرر على الناس، أما أنه سينفعهم؟ لا، ولكن سيضرهم نعم، سيؤذيهم نعم، فتجده يرفع السماعة يؤذي المريض، ويؤذي النائم لا يجعله ينام، ربما يدعو عليه المريض أو هذا الذي يريد أن

ينام دعوة مظلوم تستجاب، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: **"وَاتَّقِ دَعْوَةَ**

الْمَظْلُومِ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ". أخرجه البخاري (١٤٩٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما.

فحذاري حذاري يا أيها المعرسون، حذاري حذاري أيها المعرسون

من أن تستخدموا الأغاني، وافرحوا بها أباح الله لكم، من بعض القصائد الطيبة التي ليس فيها ما يثير، وليس فيها ذكر صفة الخدود والقدود والنهود، وما يخالف العقيدة، فلا حرج في ذلك، وهكذا النساء حذاري حذاري يا أيتهن النساء فأنتن يا أيتهن النساء لو وقفتن أمام هذا المنكر لحصل خير كثير والله، لو أن الأم وقفت أمام ابنها الذي يريد أن يغني لحصل خير كثير، ولو أن الأخت وقفت أمام أخيها الذي يريد أن يغني لحصل خير كثير، ولكن للأسف نسمع أن النساء هن اللاتي يحشن على هذا المنكر، فإذا أراد هذا المعرس ألا يغني جاءت الأم وألزمته بالأغاني، جاءت الأخت وألزمته بالأغاني، ألا فلتتقي الله يا أيتهن المرأة، فإنك ستسألين أمام الله جل وعلا، ولا تحتجي بأن هذا فرحة، وبأن هذا العرس سيكون كأنه موت، لا لا ليس موتاً وإنما هو حياة {أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي

النَّاسِ} [الأنعام: ١٢٢].

فالميت هو ميت الجهل، والحي هو حي الطاعة والعلم والنور، فوالله إن العرس الذي هو في طاعة ولم يستخدم فيه أي معصية والله أن فيه بركة، والله أن فيه خير، والله أنك لتجد الرجل والمرأة في سعادة، وفي راحة، والله أنك لتجدهم في سعادة وحياتهم الزوجية تكون في سعادة وفي راحة، نعم أيها الناس لأنهم بنوا عرسهم على طاعة، لكن أولئك الذين بنوا عرسهم على معصية، على الأغاني، على المنكرات، على أذية الناس، تجد أن عرسهم يبوء بالفشل، تجد أن عرسهم وحياتهم الزوجية في مشاكل، فكم تأتينا من مشاكل زوجية السبب في ذلك المعاصي والله، ولكن كثيرا من الناس لا يتذكرون {أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ (١٢٦)} [التوبة: ١٢٦].

فالحذر الحذر من أن يكون هذا حالنا والعياذ بالله، الواجب علينا هو التيقظ، الواجب علينا هو التذكر الواجب علينا هو التوبة، الواجب علينا هو الرجوع إلى الله جل وعلا، الواجب علينا هو تقوية إيماننا وأن نفعل بطاعة ربنا، وأن نجتنب معصية ربنا، حتى نحيا حياة طيبة {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنشَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩٧)} [النحل: ٩٧].

أطلت عليكم لك ن الموضوع يستدعي هذا، نعم والله إن هذا منكر مؤلم، فكم نتألم عند أن نسمع مثل هذه المنكرات، كم نتألم وكم يتقطع قلوبنا أسفاً وحزناً، ولكن ماذا نعمل؟ ما في وسعنا إلا أن نغير هذا المنكر في خطبنا، وفي مواعظنا، وفي دروسنا، ونغيره بقدر ما نستطيع، والكل يغير بقدر ما يستطيع، ونكون بهذا إن شاء الله قد برئت ذمتنا، ونحمل الإثم من فعل هذه المعصية، نسأل الله أن يهديهم وأن يردهم إلى الحق رداً جميلاً، وأن يصلح أحوال المسلمين إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير، سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

خطبة جمعة بعنوان :

منكرات الأعراس

الجزء الثالث

وكانت بتاريخ ٢٢ / شوال / ١٤٣٩ هـ

مسجد الشميري تعز

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ } [آل عمران: ١٠٢]

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } [النساء: ١]

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا } [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد

فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم
وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

أيها الناس لا نزال معكم -إن شاء الله تعالى- حول منكرات الأعراس، ولنذكر في
هذا اليوم -بإذن الله جل وعلا- شيئاً من منكرات الأعراس فنبدأ (بيوم العقد)
منكرات يوم العقد، هذا اليوم الذي هو يوم العقد تحصل فيه من كثير من الناس
بعض المنكرات، فمن ذلك قراءة الفاتحة عند العقد، وهذا من البدع التي لم يفعلها
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ولا فعلها أصحابه الكرام، ولو كان خيراً
لسبقونا إليه.

ومن تلك المنكرات التي تفعل في يوم العقد: وضع يد العروس في يد أبي العروسة
وتغطيتها بالمنديل، وهذا من الخرافات، ومن الجهالات التي يفعلها كثير من
القضاة والأمناء، ولا مستند لهم في ذلك شرعي فيما نعلم. وكذلك أيضاً من
منكرات الأعراس التي تحصل في يوم العقد ما يفعله كثير من الناس من تغيير
الدبل فيغيرون الدبلة من خنصر اليد اليمنى إلى خنصر اليد اليسرى

،ويصطحب ذلك بعض الاعتقادات الفاسدة، فمن ذلك أنهم عند أن يضعونها في أصبع خنصر اليد اليسرى يعتقدون أن الزوج قد ملك قلب زوجته وأن الزوجة قد ملكت قلب زوجها، وهذا من الخرافات ومن الاعتقادات الفاسدة.

ومن المنكرات التي تحصل في يوم العقد: غلاء المهور وهذا خلاف السنة، فالسنة هو التخفيف في المهور وعدم المغالاة فيها، فقد خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: ألا لا تُغالوا بصدّق النساءِ فإنّها لو كانت مكرمةً في الدُّنيا أو تقوى عند الله لكانَ أولاكم بها النبيُّ صلى الله عليه وسلّم ما أصدق رسول الله صلى الله عليه وسلّم امرأةً من نسائه ولا أصدقت امرأةً من بناته أكثر من اثني عشرة

أوقية" أخرجه أبو داود (٢١٠٦) واللفظ له، والترمذي (١١١٤)، والنسائي (٣٣٤٩)، وابن ماجه (١٨٨٧)، وأحمد (٣٤٠) عن أبي العجفاء

السلمي .

هذا هو صداق أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهذا هو صداق بناته، لا يزيد على اثني عشرة أوقية، وهذا مهر يسير سهل لو اقتصر الناس عليه في هذا الزمان لتزوج أكثر أبناء المسلمين وأكثر بنات المسلمين، ولكن للأسف كثير من

الآباء والأمهات حصل لهم طمع فاحش فسبب ذلك غلاء المهور وهكذا أيضاً التباهي والتفاخر أمام الناس أن مهر ابنة فلان كذا وكذا، وأن مهر ابنة فلان كذا وكذا، تفاخر وتباهي مذوم وإن من عواقب غلاء المهور أنه تنتشر العنوسة بين الشباب والشابات فتجد كثيراً من الشباب قد كبر سنه ولم يتزوج بسبب غلاء المهور، وكثير من الشابات قد كبر سنهن ولم تتزوج بسبب تعنت وليها في المهر فيريد مهراً عالياً، وهكذا أيضاً من العواقب السيئة لغلاء المهور انتشار الزنا واللواط وغير ذلك من الفواحش، انتشرت بسبب غلاء المهور، وهكذا أيضاً من الأمور التي تحصل بسبب غلاء المهور أنه قد يتفق الشاب والشابة يتفقان على الفرار حتى يحصل الزواج بعيداً عن الأهل بسبب تعنت الآباء والأمهات، وهكذا أيضاً من الأسباب الوخيمة ومن العواقب الوخيمة لغلاء المهور أن الآباء وأولياء الأمور أصبحوا لا ينظرون إلى الخاطب إلى الجانب الديني منه وإنما ينظرون إلى الجانب المادي، فيجده ينظر كم سيدفع؟ وماذا عنده؟ ولا ينظر إلى الأمر الذي أمر الله بالنظر إليه، روى الترمذي (١٠٨٤)، وابن ماجه (١٩٦٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **"إِذَا خَطَبَ إِلَيْكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَرَوْجُوهُ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ، وَفَسَادٌ عَرِيضٌ"** وحسنه الألباني في "صحيح الترمذي"

وهكذا أيضاً يوم العرس يحصل فيه كثير من المنكرات، فلنبداً بما يحصل من المنكرات في العروسة نفسها، وفي بيت العروسة نفسها، فإن العروسة تفعل كثيراً من المنكرات في يوم عرسها، فمن ذلك أنها تنمص شعر حاجبيها وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النامصة والمتنمصة، والنامصة هي التي تحلق شعر حاجبها أو تقصره، والمتنمصة هي التي تأمر من يفعل بها ذلك.

ومن تلك المنكرات التي تفعلها العروسة تشقير الحاجبين وهذا فيه ما فيه من تغيير خلق الله جل وعلا، وفيه كذلك أيضاً من التشبه بالكافرات، وهو أيضاً يشبه النمص فهو داخل أيضاً في النمص.

وهكذا أيضاً من المنكرات التي تفعلها العروسة في يوم عرسها: الوصل وهو أن تصل شعر رأسها بشعر آخر، وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **"الواصلة والمستوصلة"** رواه البخاري (٥٩٣٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

والواصلة هي التي تصل شعر رأسها بشعر آخر، والمستوصلة هي التي تأمر من يفعل بها ذلك، وهكذا أيضاً يدخل في الوصل المحرم ما يفعله كثير من النساء في يوم العرس وهي الباروكة وهو الشعر الصناعي، وهذا فيه ما فيه من الوصل الملعون فاعله، وهكذا أيضاً فيه ما فيه من التشبه بنساء الكافرات.

وهكذا أيضاً من المنكرات التي تصنعها كثير من النساء في يوم عرسها: وصل الرموش رموش العينين، تصل رموش العينين بحيث أنها تطول الرموش وهذا أيضاً فيه تشبه بالكافرات، وهو أيضاً من الوصل المحرم.

وهكذا أيضاً تصنع كثير من النساء في يوم عرسها أنها تجمع شعر رأسها إلى منتصف الرأس، أو إلى القفء كأنه سنام وهذا فيه تشبه بالكافرات، وهو داخل في حديث أبي هريرة عند مسلم (٢١٢٨) أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: **"صنفان من أهل النار لم أرهما: قومٌ معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخُلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا"**

وهكذا أيضاً من الأمور التي تصنعها كثير من النساء في يوم عرسها: أنها تتزين بتقصير شعرها كنساء الكفار.

وهكذا أيضاً من الأمور التي تصنعها كثير من النساء يوم عرسها: أنها تطول أظفارها بأظفار صناعية، وهذا لا يجوز لأن فيه تشبه بالكافرات،

وفيه أيضاً أن هذه الأظفار يتجمع تحتها الوسخ مما يمنع وصول الماء إلى البشرة، لا يصل الماء إلى البشرة في الوضوء ولا في الغسل من الجنابة فهذه بعض المنكرات التي تحصل لبعض النساء في يوم عرسها، نسأل الله عز وجل أن يصلح أحوال المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات.

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد، أيها الناس كذلك أيضاً من المنكرات التي تحصل في يوم العرس: أن كثيراً من

النساء يذهبن إلى الكوافير، وهذه الكوافير فيها عدة محاذير، فمن تلك المحاذير أن كثيراً من هؤلاء النسوة المكوفرات يعملن في تزيين النساء أعمالاً محرمة لا يجوز فعلها، فتجد الأمور التي سبق ذكرها من المحرمات التي تعملها العروسة في يوم عرسها الذي تفعل بها ذلك هي المكوفة فهي التي تصل شعرها، وهي التي تنمص شعرها، وهي التي تجمع شعرها، وهي التي تزينه كنساء الكافرات، وغير ذلك من المنكرات التي تعملها المكوفرات، وهكذا أيضاً من الأمور التي تعملها المكوفرات أنهن يكشفن على بعض عورات النساء اللاتي يأتين إليهن ليتزين في يوم عرسهن، فتجدها ربما والعياذ بالله خطبتها ونقشتها في أماكن العورة، وهكذا أيضاً لربما كذلك أيضاً تتف شعرها في أماكن العورة، وهذا كله من المحرمات، لأنه لا حاجة إليه ولا ضرورة، فقد نهى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: "أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَالْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ" رواه مسلم (٣٣٨) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

وهكذا أيضاً من المنكرات التي تحصل للمرأة في يوم عرسها: أنها تذهب تلبس

ذلك الفستان الأبيض، والفستان الأبيض الأصل أنه مباح، ولكن تطراً عليه بعض المنكرات مما تجعله محرماً، فمن تلك المنكرات التي تطراً على ذلك الفستان الأبيض أن ذلك الفستان يحصل فيه تعري، فإن كثيراً من النساء التي ترتدي هذا الفستان الأبيض لا بد أن تتعري، لا بد أن يكون هذا الفستان عارياً، ويكون الكتفان مكشوفين، وهكذا أيضاً يبرز الصدر، وهكذا أيضاً كثير من الظهر يبرز في ذلك الفستان، وهذا من التعري المحرم ولو كان أمام النساء، وهكذا أيضاً قد يحصل أمام إخوة الزوج، وقد يحصل أمام أبناء إخوانه، وأبناء عمه، وغير ذلك من الرجال الأجانب عن المرأة، وهكذا أيضاً من التي تصنعه كثير من النساء في هذا الفستان أنها تطيله كثيراً وإطالته فوق الذراع لا يجوز، فإن المرأة إنما يرخص لها في الإسبال تحت كعبها ما يكون ذراعاً، أما ما كان أزيد من ذلك فإنهن منهيات عنه، فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: **"فَيْرْخِينُهُ ذِرَاعًا لَا يَزْدَنَ عَلَيْهِ"** رواه الترمذي (١٦٥٣) والنسائي

(٥٢٤١) وأحمد (٤٥٤١) عَنْ ابْنِ عُمرَ رضي الله عنهما .

وهكذا أيضاً من المنكرات التي تحصل: أنه يحصل إسراف شديد في استئجار هذا الفستان، فإنهم يستأجرونه بمبالغ باهظة فيحصل فيه من الإسراف ومن إضاعة

المال ما لا فائدة فيه وما لا يجوز، فإن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قد نهى عن إضاعة المال وقال: **"إِنَّ رَجَالًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"** رواه البخاري (٣١١٨) عن خولة الأنصارية رضي الله عنها.

فما أكثر ما يضيع من المال الكثير بدون فائدة، عند المكوفرات، وما أكثر ما يضيع من المال الكثير بدون فائدة في استئجار الفستان الأبيض.

وهكذا أيضاً من الأمور المنكرة التي تحصل في يوم العرس: أنهم يذهبون ويستأجرون تلك الصالات صالات الأفراح، وصالات الأفراح يحصل فيها من المنكرات ما الله به عليم، فمن تلك المنكرات التي تحصل في صالات الأعراس أن كثيراً من النساء يتباهين ويتفاخرن باللباس العاري، وهكذا أيضاً يلبسن الملابس الضيقة التي تصف أجسامهن وهذا محرم حتى أمام النساء، واللبس العاري أيضاً محرم حتى أمام النساء، وهكذا أيضاً من الأمور التي تحصل في تلك الصالات الأغاني الماجنة، وهكذا أيضاً الرقص المحرم من كثير من النساء بذلك التمايل الشديد وبذلك التكسر والتشي الذي هو محرم لا يجوز، وهكذا أيضاً تلك الزغاريد

التي تحصل من كثير من النساء بحيث يسمعهن الرجال، والزغاريد إذا كانت بحيث يسمعهن الرجال فإنها لا تجوز من قبل النساء، لأن صوتها قد يكون فيه فتنة على الرجال، فلا يجوز للمرأة أن ترفع صوتها بحضرة الرجال لا بالزغاريد ولا غيرها، لأن صوتها قد يكون فتنة للرجال، هذه بعض المنكرات التي تحصل في يوم العرس، وهناك منكرات أخرى نذكرها - إن شاء الله تعالى - في بعض الخطب الآتية، نسأل الله سبحانه أن يفقهنا في الدين، وأن يعلمنا التأويل، وأن يصلح أحوالنا، وأن يرد المسلمين إلى دينهم رداً جميلاً سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

خطبة جمعة بعنوان :

منكرات الأعراس

الجزء الرابع

وكانت بتاريخ ٢٩ / شوال / ١٤٣٩ هـ

مسجد الشميري تعز

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ} [آل عمران: ١٠٢]

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [النساء: ١]

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد

فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

أيها الناس لا نزال معكم حول موضوع منكرات الأعراس فما أكثرها لاكثرها
الله، منكرات الأعراس كثيرة ولنذكر - إن شاء الله - في هذه الخطبة منكرات
بيت العروس الذي هو الزوج، فإن العروس في هذه النعمة العظيمة التي ينبغي
أن يقابلها بشكر الله - سبحانه وتعالى - إلا أنه للأسف هناك كثير من المعرسين
المتزوجين إذا عرسوا نسوا أمور الشرع، وإذا بهم يتجهون إلى أمور العادات
والتقاليد، ويتجهون أيضاً إلى أمور مخالفة للشرع بحجة أن هذه فرحة العمر،
فرحة العمر لا تقضيها بمعصية الله، إذا أردت أن يتم الله فرحتك فعليك يا أيها
المسلم أن تستعملها في طاعة الله - عز وجل - فيها تتم النعمة وبها تتم الفرحة.
فمن تلك المنكرات التي يفعلها العروس: أنه يلبس البنطال، ولبس البنطال فيه
عدة محظورات؛

المحظور الاول: أنه يشتمل على إسبال، وتعلمون أن الإسبال منكر من
المنكرات، وتعلمون أن الإسبال كبيرة من كبائر الذنوب، قال صلى الله عليه وآله
وسلم: "مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فَفِي النَّارِ" رواه البخاري (٥٧٨٧) من حديث أبي هريرة رضي

الله عنه.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم كما في سنن أبي داود (٤٠٨٤) من حديث أبي جُري جابر بن سليم رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له: "وارفع إزارك إلى نصف الساق ، فإن أبيت فإلى الكعبين ، وإيّاك وإسبال الإزار ، فإنّها من المخيلة ، أي من الخيلاء، وإنّ الله لا يحبُّ المخيلة"

فإسبال الإزار من المخيلة، فاحذر احذر فإن البنطال يشتمل على الإسبال، فأى إنسان مبطل يرى أنه لا يكون منظره لائقاً بالبنطال إلا إذا أسبل وكان بنطاله أسفل من الكعبين، وتعلمون أن ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار، هذا المحذور الاول.

المحذور الثاني الذي يشتمل عليه البنطال: أن فيه تشبهاً بالكفار، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ" (رواه أبو داود (اللباس / ٣٥١٢) قال الألباني في

صحيح أبي داود : حسن صحيح . برقم (٣٤٠١) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما . قد يقول قائل كيف يكون

البنطال تشبه بالكفار وهو زي قد اشترك فيه المسلمون والكافرون؟ فيقال لهذا

القائل أليس المسلمون يترقبون يوماً بعد يوم ما يصدر من الكفار من الأزياء والموديلات والموضات والتفصيلات والأشكال، يترقبونها حيناً بعد حين، ثم بعد ذلك يطبقونها شبراً بشبر وذراعاً بذراع، مصداق ذلك ما أخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما في الصحيحين عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم: **"لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شَبْرًا بِشْبَرٍ، وَذِرَاعًا**

بَذِرَاعٍ، حَتَّىٰ لَوْ سَلَكَوْا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكَتُمُوهُ؛ قلنا: يا رسول الله؛ اليهودُ

والنصارى؟ قال النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: **((فَمَنْ؟!))**؛ رواه البخاري (٣٤٥٦) ومسلم (٢٦٦٩)

اليهود والنصارى أصبح المسلمون يقلدونهم، أصبح المسلمون يترقبون الممثلين،

وأصبح المسلمات يترقبن الممثلات، ثم بعد ذلك يقلدونهم التقليد الأعمى في

أزيائهم وفي تفصيلاتهم وفي كل ما يتلقونه منهم، فكيف يقول إن هذا ليس من

التشبه بهم؟ إي والله إنه لعين التشبه بهم في تلك اللبسة البطالة، إن مما يشتمل

عليه البنطال من المنكرات أن فيه تحجياً للعورة، فإنك تجد لا سيما في هذه الأيام

من الموديلات التي نزلت وأصدرها أعداء الإسلام وتلقاها المسلمون بنطلونات

تصف العورة وتحجمها تماماً، من أسفلها واسع ومن أعلاها ضيق، فتجده يقف

بين يدي الله - عز وجل - يصلي وهو شبه العاري، إنا لله وإنا إليه راجعون، إي والله أن هذا من المنكرات لربما انكشفت عورته وهو يصلي، ولربما انكشفت عورته وهو يعمل، ينحني ليأخذ شيئاً وإذا بعورته قد انكشفت، ما هذا التقليد الأعمى لأعداء الإسلام يا مسلمون، أين ذهبت عزتكم بدينكم، الله سبحانه وتعالى يقول {الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيْتَنُّونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا (١٣٩)} [النساء: ١٣٩].

العزة لله يا مسلمون، العزة لله من أرادها فليطع ربه حتى يعزه الله سبحانه وتعالى.

وهكذا أيضاً من الأمور المحظورة التي يشتمل عليها البنطال: أن فيه تركاً للزي الإسلامي المتميز المقصود به ما كان عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه من اللباس الطيب من المظهر الجميل من الهيئة الطيبة، فأنت يا أيها المسلم إذا رأيت مجموعة من الرجال وهم مسلمون فيهم مسلمون وفيهم كافرون لربما لا تكاد أن تفرق بينهم لما بينهم من التشابه بالمظهر والملبس، تشابه

في المظهر، تشابه في الملبس، إلا أن هذا مسلم، وهذا كافر، ولكن في المظهر والملبس لا تكاد أن تفرق بينهم هذا أيضاً من المنكرات التي اشتمل عليها هذا اللباس، هذا اللباس السيء، هذا اللباس المنكر، الذي نحذر جميع المسلمين والمسلمات ألا يقلدوا أعداء الإسلام فيه.

وهكذا أيضاً من المنكرات التي يعملها العروس: أنه في يوم عرسه إذا به يلبس الكرفته، هذه الكرفته تشبه بأعداء الإسلام، تشبه بالنصارى، ولها أصل في دين النصارى، فإن النصارى كان المتقدمون منهم يلبسون الصلبان في صدورهم فلما جاء القرن السابع وتمدنوا ثقل عليهم لبس الصلبان فاخترعوا صليباً من القماش الذي هو الآن مسمى الكرفته، ولهذا تجده بشكل الصليب، نعم فقام مقام الصليب عندهم، وإلا فأصله صليب إلا أنه لما ثقل عليهم هذا الصليب في صدورهم اخترعوا شيئاً أخف منه وهو هذا الكرفته، وهو بشكل الصليب، نعم أيها الناس فالحذر الحذر يا أيها العروس أن تستخدم البنطال والكرفته حتى لا تشبه بأعداء الإسلام.

وهكذا أيضاً من المنكرات التي يعملها العروس: حلق اللحي، حلق اللحي هذا
يعمله كثير من المعرسين هداهم الله، تجده يتجمل بهذه المعصية، وتجد أباه
يتجمل بهذه المعصية، وتجد أخاه يتجمل بهذه المعصية، وتجد إخوانه وجيرانه
يتجملون بهذه المعصية، وتجد أصحابه يتجملون بهذه المعصية، والذي لا يتجمل
بها يتكلمون عليه وأنت ما تحترم عرس أخيك، وأنت تدخل الشؤم على عرس
أخيك، والمهم أنهم يتكلمون عليه وينهشونه من كل جانب إذا ألقى لحيته
يتكلمون عليه بكلمات قوية لا يرحمونه، وصدق الرسول صلى الله عليه وآله
وسلم إذ يقول: **"بَدْءُ الْإِسْلَامِ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدْءُ غَرِيبًا ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ"** رواه

مسلم (١٤٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

المتمسك بدينه يا أيها المسلمون في هذه الأزمان غريب، غريب في مجتمعه، غريب
في أهله، الذي يريد أن يتمسك بدينه حقاً فهو في هذا الزمان كالقابض على الجمر
، وتعلمون أن حلق اللحية منكر من المنكرات، وكبيرة من كبائر الذنوب، وذلك
لأنه يشتمل على أربعة محاذير المحذور الأول: أن فيه مخالفة لأمر الرسول صلى

الله عليه وآله وسلم فهو القائل: **"أَعْفُوا اللَّحَى وَأَخْفُوا الشَّوَارِبَ"** رواه

البخاري (٥٨٩٣)، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وهو في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه.

فالذي يخلق لحيته خالف أمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فهو يأمره أعفوا
اللحى، وتصور يا مسلم والرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول لك مباشرة
أعف لحيتك، كيف سيكون موقفك؟ مالك مناص إلا أن تطيعه صلى الله عليه
وآله سلم، إذا فهو يأمرنا جميعًا، ويأمر أمته جميعًا بهذا الأمر النبوي الصريح أعفوا
اللحى، وفي رواية أرخوا اللحى، وفي رواية وفروا اللحى، ثلاث روايات كلها
تدل على وجوب إعفاء اللحية ووجوب إحصاء الشوارب.

المحذور الثاني الذي يشتمل عليه حلق اللحى: أن فيه تشبهًا بالكفار، فالرسول
صلى الله عليه وآله وسلم يقول كما روى الإمام مسلم (٢٦٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: **جُزُّوا الشَّوَارِبَ،
وَأَرْخُوا اللَّحَى، خَالِفُوا الْمُجُوسَ**

وفي البخاري (٥٨٩٢) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ: وَقُزُّوا اللَّحَى، وَأَخْفُوا الشَّوَارِبَ**

خالفوا المجوس، خالفوا المشركين، إذا فالذي يخلق لحيته ما خالف المجوس ولا خالف المشركين، بل خالف نبيه محمدا صلى الله عليه وآله وسلم، وعكس الأمر فالرسول صلى الله عليه وسلم قال: **"أعفوا اللحى وأحفوا الشوارب"**، وكثير من المسلمين عكسوه أعفوا الشوارب أطالوا شواربهم وحلقوا لحاهم، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

المحظور الثالث الذي يشتمل عليه حلق اللحية من المنكر: أن فيه تشبهاً بالنساء، اعلم يا أيها الرجل أن الله - عز وجل - أكرمك باللحية لأنه مناسب لك، هيبة وخشونة، بخلاف الأنثى، فإن الذي يناسب أنوثتها هو أنها لا يكون لها لحية، فاقترضت حكمة الله سبحانه وهو العزيز الحكيم وهو أحكم الحاكمين جل وعلا، أن جعل للرجل لحية لأنه يناسبه الخشونة، وجعل للمرأة لا لحية لها لأنه مناسب لأنوثتها ولكن للأسف كثير من الناس تشبهوا، كثير منهم ما رضوا بهذه الكرامة التي كانت عائشة رضي الله عنها تقول: لا والذي فضل الرجال على النساء باللحى. مارضوا بهذا بل تشبهوا بالنساء ففعلوا كالنساء حلقوا لحاهم، وقد قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: **"لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**

الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ " رواه الإمام البخاري في

صحيحه (٥٨٨٥).

وهكذا المحذور الرابع من المحظورات التي يقع فيها حالق اللحية: أنه غير خلق الله جل وعلا، الله خلقك ذا لحية وأنت تخلقها؟ إذا أنت تغير خلق الله، فوافقت الشيطان وخالفت الرحمن، وقد قال الله عز وجل في حق الشيطان { لَعْنَهُ اللَّهُ ۖ

وَقَالَ لَا تَخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا (١١٨) وَلَا أَضِلَّنَّهُمْ وَلَا تُنِيبَهُمْ وَلَا تَمُرَّهُمْ فَلَيْتَكُنَّ آذَانُ الْأَنْعَامِ وَلَا مُرَّةَهُمْ فَلَيَغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ ۖ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا (١١٩) يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا (١٢٠) } [النساء: ١١٩-١٢٠].

حذاري حذاري يا مسلم من هذه المعصية، لا تتجمل بهذه في عرسك ولا في غير عرسك، فوالله إن جمالك في اللحية، والله إن جمالك في طاعة ربك، وإن الذي يخلق لحيته إنه لعاص لربه، والمعصية ذل، فالحذر الحذر من المعاصي حتى لا يصيبنا الذل {وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ مَا لَهُمْ

مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ} [يونس: ٢٧].

اللهم وفقنا لما تحب وترضى وخذ بنواصينا للبر والتقوى.

الخطبة الثانية:

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين أما بعد، أيها الناس إن من المنكرات التي يعملها كثير من المعرسين -هداهم الله- أنه ما يأتي العرس إلا وهو يفكر بمكبرات الصوت أين سيضع مكبر الصوت؟ هل في السقف؟ أو في الطاقة؟ ومن أين سيأخذها؟ وبأي سعر يأخذها؟ وأيها المكبر الذي يرفع الصوت أكثر؟ وأيها وأيها؟ منكر والله منكر فيه عدة محظورات؛ المحظور الأول: أن فيه أذية للمؤمنين والمؤمنات صغاراً وكباراً ذكوراً وإناثاً، والله عز وجل يقول في كتابه الكريم {وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا (٥٨)} [الأحزاب: ٥٨].

من المحظورات في مكبرات الصوت: أن فيه مجاهرة بالمعاصي، والمجاهرة بالمعاصي صاحبها غير معافي، ففي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: **"كُلُّ أُمَّتِي مُعَافٍ إِلَّا الْمَجَاهِرِينَ"** البخاري (٦٩٦٠)، ومسلم (٢٩٩٠).

أيها الناس والله إنها مجاهرة بالمعاصي والله إن هناك فرق بين إنسان مفتون بالأغاني ولكنه يغني في بيته، وبين إنسان مفتون بالأغاني ولكنه يغني على رؤوس الخلائق، فذاك معصيته على نفسه، وذاك معصيته وإثمه قد تعدى إلى غيره، وأيهما أعظم إثماً الذي معصيته وإثمه قد تعدى إلى غيره مع أن الكل عاصي، هذا الذي يغني في بيته خفية أو الذي يغني في سيارته خفية، وذاك الذي يغني على رؤوس الخلائق، كلهم عصاة إلا أن ذاك أشد معصية وأشد إثماً لأن إثمه ومعصيته قد تعدت إلى الغير، وهكذا في الطاعات الطاعة التي تقتصر على الإنسان نفسه، والطاعة التي تتعدى إلى غيره لا شك أن الأجر أعظم في الطاعة التي تتعدى إلى الغير لأن نفعها أكثر وأجرها أعظم فهكذا المعصية التي تتعدى إلى الغير إثمها أعظم وإثمها وجرمها أكبر عند الله سبحانه وتعالى، أيها الناس إن مكبرات

الصوت فيها من المحظورات، من تلك المحظورات أنها دعوة إلى الرذيلة، وأنها تدعو إلى الفاحشة، فإن في بعض ألفاظ الأغاني شيء كثير من ألفاظ العشق ومن ألفاظ الغزل ومن وصف الحدود والقُدود والنهود، وهذا والعياذ بالله يهيج ضعاف النفوس من الرجال والنساء إلى فعل المنكرات، وإلى الدعوة إلى الرذيلة والفاحشة والخنا والعياذ بالله، وهكذا أيضاً من المحظورات التي تكون في مكبرات الصوت أنها نشر للسنن السيئة، وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم:

"من سن في الإسلام سنة حسنة، فعمل بها بعده، كتب له مثل أجر من عمل بها، ولا ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة، فعمل بها بعده، كتب عليه مثل وزر من عمل بها، ولا ينقص من أوزارهم شيء" رواه مسلم (١٠١٧) من

حديث جرير رضي الله تعالى عنه.

فما أكثر الذين يسنون هذه السنة السيئة، فتجد الناس يتنافسون في هذا، وتجد الشخص منهم إذا عرس ربما الشيطان يؤزه إلى مكبر الصوت، يقول سأخالف عادة الناس، وماذا سيقول الناس عن عرسي؟ وغير ذلك من تسويلات الشيطان وتزيينه وهكذا أيضاً من المنكرات التي يعملها الناس في الأعراس في بيت

العروس أو فيما يتعلق بالعروس: أن الشباب يجتمعون ثم بعد ذلك والعياذ بالله يتراقصون تلك الرقصات المخزية، ذلك الرقص الذي والله تستحي أن تنظر إليهم وهم يرقصون رقص خليع، رقص مایع يرقص أولئك الشباب - هداهم الله - بتلك الرقصات التي فيها تمايل كتمايل المرأة المنكوسة الفطرة، وهكذا أيضاً يتمايلون ويتكسرون ويتثنون ويتمايعون في تلك الرقصات ويتشبهون بالنساء، أين رجولة هؤلاء؟ إلى هذا الحد وصلت بهم المياعة والعياذ بالله، إلى هذا الحد وصل بهم التشبه بالنساء، أما سمعتم حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: "لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ" رواه البخاري (٥٨٨٥)

أما سمعوا هذا الحديث؟ أما خافوا من لعنة الله عز وجل؟ أما خافوا من لعنة الله أن يلعنهم الله وهم يتشبهون بالنساء؟ فيتراقصون تلك الرقصات الخليعة والعياذ بالله، نسأل الله السلامة، نسأل الله الهداية لهم، نسأل الله أن يصلح أحوال المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات، نسأل الله أن يردنا إلى ديننا رداً جميلاً، سبحانه اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

خطبة جمعة بعنوان :

منكرات الأعراس

الجزء الخامس

وكانت بتاريخ ٧ / ١١ / ١٤٣٩ هـ

مسجد الشميري تعز

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ } [آل عمران: ١٠٢]

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } [النساء: ١]

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُضْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا } [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد

فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

أيها الناس لا زلنا في منكرات الأعراس وما أكثرها، ولنذكر في هذه الخطبة - إن شاء الله تعالى - ما تيسر من منكرات يوم العرس.

فمن تلك المنكرات التي تحصل في ذلك اليوم يوم العرس: الطبول، الطبل والطاسة، الضرب بالطبل والطاسة، والطبل والطاسة من المحرمات وهي من آلات اللهو والطرب، وقد ثبت عند أبي داود (٣٦٨٥) من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: **"إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْخَمْرَ وَالْمَيْسَرَ وَالْكُوبَةَ وَهُوَ الطَّبْلُ"**

والطبل من آلات اللهو والطرب، فهو إذا داخل في عموم حديث أبي مالك الأشعري الذي رواه الإمام البخاري (٥٥٩٠) معلقاً أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: **"لِيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرَ وَالْحَرِيرَ، وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ"**

ليكونن من أمتي أقوام يستحلون: أي يفعلون ذلك فعل المستحل لها، يستحلون الحر وهو الزنا، والحرير والخمر والمعازف، وتلاحظون أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقرن بين الخمر والمعازف، ويقرن بين الخمر والكوبة التي هي الطبل،

وما ذلك إلا لأنه يحصل لسامعها من النشوة والطرب، ما يحصل لشارب الخمر من النشوة والطرب، ولهذا قرن بين هذا وهذا، مما يدل على أن ذلك من المحرمات، وأنه من أشدها والعياذ بالله.

وهكذا أيضاً من منكرات يوم العرس الذي يصنعه كثير من الناس هداهم الله: أنهم في يوم العرس يضربون بالرصاص، وفي ضرب الرصاص في ذلك اليوم وفي غيره إلى الهوى من المضار والمحاذير والمفاسد الشيء الكثير،

فمن تلك المحاذير محاذير ضرب الرصاص إلى الجو في تلك الأعراس أنه يحصل فيها ضياع للأموال، ومعلوم لدى الجميع أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قد قال: **"إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ"** رواه

البخاري (١٤٧٧) ومسلم (٥٩٣) من حديث المغيرة رضي الله عنه. وإضاعة المال هو صرفه في غير وجوهه الشرعية، ومعلوم أن ضرب الرصاص بتلك الكثافة إلى الجو إن ذلك من ضياع الأموال، فكم من أموال تذهب، وكم من ألوف مؤلفة تذهب إلى الجو من غير فائدة، بل كم من ضرر على الناس من وراء إطلاق ذلك الرصاص، ومعلوم أن

التصرف في الأموال بغير حق سبب لدخول النار، فقد روى البخاري (٣١١٨) من حديث خولة الأنصارية رضي الله تعالى عنها أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال: **"إِنَّ رِجَالًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بغيرِ حَقٍّ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"**.

وسيُسأل هؤلاء الذين يضيعون أموالهم في اطلاق تلك الرصاص، سيُسألون عن ذلك أمام الله، فقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: **"لا**

تَزُولُ قَدَمًا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَسْأَلَ عَنْ عَمَلِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عَمَلِهِ فِيمَا فَعَلَ،

وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جَسَمِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ" رواه أبو داود (٢٤١٧) من حديث أبي

برزة الأسلمي رضي الله عنه. فسيُسأل هؤلاء عن تلك الأموال التي يضيعونها بذلك الرصاص

الذي هو بأموال كثيرة، يضيعونها من غير فائدة، ولو أنه أخذ قيمة ذلك الرصاص

الذي سيضرب به ثم أعطاه ذلك العروس مساعدة له على وليمته لتحصل على

الأجر العظيم بسبب ذلك، لأنه وضع هذا المال في موضعه، تعاون مع هذا

العروس في زواجه، ومعلوم أن التعاون مع من كان يريد الزواج وهو محتاج أن

ذلك من أعظم الأجور، ومن أعظم الأعمال الصالحة التي يتقرب بها الإنسان إلى

الله عز وجل، لأنه أعانه على الزواج الشرعي الذي به يحصن فرجه، روى البخاري

(٥٠٦٦) ومسلم (١٤٠٠) عن ابن مسعود قَالَ : " كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَبَابًا لَا نَجِدُ شَيْئًا فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : **"يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ ، وَأَخْصَنُ لِلْفَرْجِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ"** ولكن للأسف أنك تجده يضيع الأموال في الجو ولا يبالي، أو يذهب يخرج بعض أجزاء دراجته النارية من أجل أن يصدر ذلك الصوت الكبير، كل هذا من أجل أن يجابر هذا الزوج، وكان لو جابره بهال وعاونه بالمال لأجر على ذلك بالأجر العظيم، ولكن الشيطان يثقل على الإنسان فعل الطاعات، ويجب إليه فعل المعاصي والمنكرات، ولا حول ولا قوة الا بالله.

ومن تلك المفاصد والمحاذير التي تحصل بسبب إطلاق الرصاص: أنه كم قد حصل من قتل، فكم من أناس قتلوا في تلك الأعراس بسبب ذلك الرصاص، فبعد أن كان عرساً صار مأتماً والعياذ بالله، وكم من مرات نسمع أنه قتل في العرس الفلاني كذا وكذا، بل بعض المرات، قتل الزوج وبعض أقارب الزوج، كله هذا بسبب هذا الفعل التي هو إطلاق الرصاص في الأعراس، فكم من أناس قد قتلوا؟

السبب في ذلك أن كثيراً من هؤلاء الذين يطلقون الرصاص ربما لا يحسنون الرماية، وربما بعضهم يوجه بندقيته إلى جهة فيها ناس، وربما بعضهم يمسك السلاح بيد واحدة للاستعراض أمام الناس فيحصل من وراء ذلك الشر العظيم، وتلك المفسدات من القتل، وكم من أناس قتلوا، وكم من أطفال قتلوا بسبب الرواجع التي ترجع من وراء إطلاق ذلك الرصاص إلى الهوى ثم يعود بسرعة على رأس شخصٍ فربما قتله، أو على رأس طفل فربما قتله، ولربما جرحه، ولربما استقرت في بدنه الرصاصة، كل هذا بسبب هذا الفعل، فالحذر الحذر من أن يطلق الإنسان الرصاص في الأعراس فإن هذا من وراءه ما سمعتم من المفسدات.

وهكذا أيضاً من المحاذير التي تحصل من وراء إطلاق الرصاص: أن كثيراً من هؤلاء يتباهون ويتفاخرون بالكميات التي يطلقونها، والله عز وجل قد قال {إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ} (١٨) [لقمان: ١٨].

ومن تلك المفسدات أيضاً: أنه يحصل ترويع للآمنين وتخويف لهم، وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم: "لا يحلُّ لمسلم أن يروِّع مسلماً" رواه أبو داود (٥٠٠٤).

وفيه أيضاً إقلاق وإفزاع للناس، وإزعاج للمرضى، وإزعاج للإطفال، فلربما حصل إطلاق للرصاص بكثافة فلربما خاف كثير من الأولاد، وانزعج كثير من المرضى، وانزعجت كثير من النساء، كل هذا بسبب هذا الفعل، والله عزوجل يقول {وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا (٥٨)} [الأحزاب: ٥٨].

ومن تلك المنكرات التي تعمل بالأعراس: القات، فلا تكاد أن تجد عرساً إلا ولا بد أن تجد فيه القات، بل لربما بعضهم لا يجد قيمة الذبيحة، ولا يجد قيمة الوليمة، ولكنه لربما استدان من أجل شراء القات، استدان قيمة القات حتى يشتري القات، بحجة أن ذلك عيب، كيف عرس وما فيه قات؟ يا أيها الأخ في الله، يا أيها الأخ الكريم، إن القات فيه مضار كثيرة على الدين وعلى الصحة وعلى العقل، فمن تلك المضار على الدين أنه يلهي عن الصلاة في أوقاتها، فكم من صلوات ضيعها المخزنون عن أوقاتها، أخرؤا صلاة العصر وصلاة المغرب حتى لا يفوتهم لذة القات، وهكذا أيضاً ضيعوا الجماعات، ضيعوا الصلاة مع الجماعة، حتى لا يفوتهم لذة القات، وهكذا أيضاً من مضار القات أن فيه أضراراً على

الصحة، على صحة الإنسان، وعلى بدن الإنسان، صحتك يا أيها الأخ نعمة من الله - عز وجل - أنعم بها عليك، فحافظ على صحتك واعلم أن تناولك للقات سبب للإضرار بصحتك، فهو يسبب فساد المعدة، ويسبب الإمساك، ويسبب تهيج الباسور، ويسبب كذلك تليف الكبد، ومن مضاره أنه يسبب أمراض الكلى، ومن مضاره أنه يسبب كثرة الودي الذي هو السلاس الذي يسمى الودي، ومن مضاره أنه يسبب السرطان لا سيما في الفم واللثة بسبب أن فيه سموماً، فيه سموم تسبب على الإنسان الأمراض والسرطانات، وقد ذكروا أن مستشفى في الأردن جاء إليهم ألفي حالة في سنة واحدة كلهم من اليمن فيهم سرطان الفم واللثة بسبب السموم التي تستخدم في القات، فالحذر الحذر يا أيها الأخ من أن تضر بصحتك بسبب هذه الشجرة الأثيمة التي أضرت بكثير من الناس، ومن أضرار القات فساد العقل، فكم من أناس جنوا بسبب القات، وكم من أناس أصابتهم أمراض نفسية بسبب القات، قلق وتوتر وارتعاب وخوف كل هذا بسبب القات، ولو أنه ترك هذه الشجرة لسلم بإذن الله - عز وجل - من ذلك المرض النفسي، وهكذا أيضاً بسبب الضرر بالمال، فكم من أموال ضيعت، وكم من اقتصاد ذهب بسبب هذه الشجرة

الأثيمة، فالحذر الحذر من تناول هذه الشجرة واستعن بالله، واتركها لله، ومن ترك شيئاً لله عوضه الله بخير منه. اللهم وفقنا لما تحب وترضى وخذ بنواصينا للبر والتقوى.

الخطبة الثانية:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين أما بعد،

أيها الناس كذلك أيضاً من المنكرات التي تحصل في يوم العرس التصوير: تصوير ذوات الأرواح للذكريات، فيذهب العروس يصور نفسه، وهكذا العروسة تصور نفسها أو تجعل من يصورها، وهكذا أيضاً العروس يجعل من يصوره من أجل أن يتذكر أيام عرسه، وهذا منكر عظيم، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

"إن أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة المصورون" رواه البخاري (٥٩٥٠)، ومسلم

(٢١٠٩) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه. وقال صلى الله عليه وآله وسلم: **"كل مصور في**

النار، يجعل له بكل صورة صورها نفس، فيعذب بها في جهنم" رواه مسلم (٢١١٠) من حديث

ابن عباس رضي الله تعالى عنها. وقال صلى الله عليه وآله وسلم: "من صور صورة في الدنيا،

كُفِّ يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح، وليس بنافع" أخرجه البخاري (٢٢٢٥)، ومسلم (٢١١٠) من

حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنها.

فإياك إياك والتصوير فإنه من الكبائر، وإنه من أسباب شدة العذاب في ذلك اليوم،

وأنه من أسباب ألا تدخل الملائكة بيتك: "لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا

صُورَةٌ" أخرجه البخاري (٣٣٢٢) ومسلم (٢١٠٦) من حديث أبي طلحة رضي الله تعالى عنه.

وإنما يرخص في التصوير للضرورة، كصورة البطاقة، أو الجواز، أو ما كان من

ضرورة، وأما ما كان للذكريات أو لغير ذلك من الأمور التي ليس فيها ضرورة

فلا يجوز التصوير ولا يجوز التساهل في هذا الأمر فإنه منكر عظيم.

هكذا أيضاً من المنكرات التي تحصل في يوم العرس: الاختلاط بين الرجال

والنساء، سواء كان ذلك في القاعات في الصالات أو غير ذلك من الأمور فكم في

ذلك من فتن تحصل، وكم في ذلك من فواحش تنتشر والعياذ بالله، وقد قال الله

جل وعلا {وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ۚ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ} [الأحزاب: ٥٣].

فلربما دخل العروس والعروسة في أوساط النساء ورقص هو وإياها بين أوساط النساء، نسأل الله السلامة والعافية، ولربما دخل الزوج وأقارب الزوج إلى تلك العروسة، ودخلوا إلى الصالة وفيها مجموعة من النساء وفي هذا من المنكر العظيم ما الله به عليم، ولربما كان ذلك سبباً لكرهه ذلك الشخص لزوجته، فإنه لربما ما يدخل عليها وما تدخل عليه يوم عرسه إلا وقد كرهها والسبب في ذلك أنه قد رأى في صالة العرس من هو أجمل منها فيكون ذلك سبباً لأن يكرهها، وهذه عقوبة من الله - عز وجل - لهم يعاقبهم الله، ولهذا تجد أعراسهم ليس فيها بركة، ولا في زواجهم بركة، والسبب في ذلك المعاصي التي يفعلونها.

ومن تلك المنكرات التي تحصل في يوم العرس: تحري ساعة الدخول وهذا من خرافات المنجمين التي لبسوا بها على كثير من الناس، فإنهم يزرعون بين الناس أنه لا بد أن يتوافق نجم العروس مع نجم العروسة حتى تكون حياتهم سعيدة، وحتى

تصلح حياتهم، وهذا من خرافاتهم التي لا يجوز تصديقهم فيها، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: **"مَنْ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ النُّجُومِ، فَقَدْ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السَّحَرِ، زَادَ مَا زَادَ"** أخرجه أبو داود (٣٩٠٥)، وابن ماجه (٣٧٢٦)، وأحمد (٢٠٠٠) من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: **"مَنْ أَتَى عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً"** رواه مسلم (٢٢٣٠) من حديث بعض أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

فهذا بمجرد السؤال بدون تصديق، أما إذا كان سؤال مع التصديق فهذا والعياذ بالله كفر بالله، ثبت عند الإمام أحمد (١٠١٦٧) من حديث أبي هريرة والحسن رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: **"مَنْ أَتَى عَرَّافًا أَوْ سَاحِرًا أَوْ كَاهِنًا فَسَأَلَهُ فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ"**

فهذه بعض منكورات العرس، وهناك أيضاً بقية من المنكرات نذكرها - إن شاء الله تعالى - في خطبة آتية،

نسأل الله - عز وجل - أن يعيذنا من شر المنكرات، نسأل الله - عز وجل - أن يحب إلينا فعل الخيرات وترك المنكرات، وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضنا إليك

غير مفتونين يا رب العالمين، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت
أستغفرك وأتوب إليك.

خطبة جمعة بعنوان :

منكرات الأعراس

الجزء السادس والأخير

وكانت بتاريخ ١٤ / ١١ / ١٤٣٩ هـ

مسجد الشميري تعز

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ } [آل عمران: ١٠٢]

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } [النساء: ١]

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا } [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد

فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

أيها الناس لا نزال في منكرات الأعراس واليوم - إن شاء الله تعالى - نذكر شيئاً منها وبذلك نختم - إن شاء الله جل وعلا - هذا الموضوع، وهذه السلسلة بمنكرات الأعراس، التي أخذت عدة خطب لأنها كثيرة بسبب كثرة الجهل بين الناس، والإعراض عن العلم، والإعراض عن تعلم العلم الشرعي الذي يقود الناس إلى سبل الخير، ويحذرهم من سبل الشر، فاليوم كما سمعتم نذكر - إن شاء الله تعالى - شيئاً من هذه المنكرات التي تحصل في يوم العرس.

فمن تلك المنكرات وهي أقبح هذه المنكرات التي تحصل في الأعراس، هي أقبح منكر في الحقيقة، هذا المنكر هو الذبح أمام العروسة وذلك أن كثيراً من الناس - هداهم الله - في كثير من القرى اليمنية يعملون هذا العمل الشرعي الفضيع، يذهبون ويعدون كبشاً أو شاة فإذا زفت العروسة إلى بيت العروس أوقفوها عند الباب حتى يذبحوا تلك الشاة أو ذلك الكبش أمام العروسة، ثم بعد ذلك يجعلونها تمر من فوق هذه الذبيحة، أو من فوق هذا الدم هي، وربما جعلوا كذلك زوجها يصنع ذلك، وهذا القصد منه أنهم لا يكيدهم الجن، وأنهم يذبحون هذه الذبيحة إرضاء للجن حتى لا تمس العروسة بسوء، وهذا شرك بالله - جل وعلا

- لأنه ذبح لغير الله سبحانه وتعالى، ومعلوم لدى الجميع أن الذبح عبادة من العبادات، فالواجب على المسلم أن يجعلها لله جل وعلا، كما أمره الله سبحانه وتعالى في سورة الكوثر، فقال سبحانه {فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (٢)} [الكوثر: ٢].

أي انحر لله جل وعلا، فهذه عبادة لا بد أن تكون خالصة لله جل وعلا، لا يجوز أن يذبح الإنسان للجن إرضاء لهم، ولا يجوز أن يذبح للمقبورين، ولا يجوز أن يذبح للأضرحة، ولا يجوز أن يذبح للأولياء، كل هذا من الشرك الأكبر والعياذ بالله سبحانه وتعالى، قال الله تعالى {قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) لَا شَرِيكَ لَهُ ۖ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١٦٣)} [١]

[الأنعام: ١٦٢-١٦٣]. وشاهدنا قل إن صلاتي ونسكي فالنسك هو الذبح، فالذبح لا يكون

إلا لله جل وعلا، وأي ذبيحة ذبحت لغير الله فلا يجوز الأكل منها فإن أكلها حرام قال الله جل وعلا {إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ۖ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

(١٧٣)} [البقرة: ١٧٣]. وشاهدنا من هذا وما أهل به لغير الله، وهذا كما قال شيخ

الإسلام بن تيمية - رحمه الله - ظاهره ما ذبح لغير الله جل وعلا، فما ذبح لغير

الله فلا يجوز الأكل منه، فهذه الذبيحة التي يذبحونها أمام العروسة إرضاء للجن، وتقرباً إلى الجن، وخوفاً من الجن، لا يجوز أن يؤكل منها ولو اعطيت شيئاً منها إلى منزلك، فلا يجوز لك أن تأكل منها لأنها ذبحت لغير الله جل وعلا، أيها الناس إن الذبح لغير الله - عز وجل - سبب للجنة، روى مسلم في صحيحه (١٩٧٨) من حديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: "لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيْرَ مَنَارِ الْأَرْضِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحِدًا". والشاهد لعن الله من ذبح لغير الله، فالذي يذبح للجن ملعون، والذي يذبح للأولياء، ملعون، والذي يذبح لأضرحة الموتى ملعون، هؤلاء ملعونون على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وهكذا أيضاً من الأمور المنكرة التي تحصل في يوم العرس وهو أيضاً من الشرك بالله جل وعلا: اتخاذ الحروز والتمايم، فإن كثيراً من الأشخاص الذين يعرسون تجدهم يذهبون إلى المشعوذين وإلى السحرة ويتخذوا تلك التمايم ويتخذوا تلك

الحروز التي هي تعتبر شركاً بالله - جل وعلا - وتعليقها شرك بالله، يتخذون تلك الحروز والتائم خوفاً من العين، خوفاً من السحر، يتقون بذلك العين، يتقون بذلك السحر، يتقون بذلك المكروه، وهذا شرك بالله بنص قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقد ثبت في مسند الإمام أحمد (١٦٩٦٩) من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: **"من علق تيمة فقد أشرك"** فالذي يعلق التائم مشرك، وهو ما بين أن يكون مشركاً شركاً أكبر مخرجاً من الملة، وما بين أن يكون مشركاً شركاً أصغر، فمتى يكون مشركاً شركاً أكبر؟ إذا اعتقد أن هذا الحرز هو الذي يدفع عنه المكروه بذاته، هو الذي يدفع عنه العين بذاته، فهذا شرك أكبر مخرج من الملة، وأما إن اعتقد أنه سبب لدفع العين فهذا شرك أصغر لا يخرج من الملة، وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم: **"إِنَّ الرُّقَى، وَالتَّائِمَ، وَالتَّوَلَةَ شِرْكٌ"** رواه الإمام أبو داود (٣٨٨٣) من حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

إِنَّ الرُّقَى: والرقى المقصود بها هنا الرقى الشرعية.

والتائم: هي الحروز والعزائم.

والتولة: هو شيء يصنعونه يزعمون أنه يجب الرجل إلى زوجته والزوجة إلى زوجها، هذا كله من الشرك بالله جل وعلا، وفي الصحيحين من حديث أبي بشير رضي الله عنه: "أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا أَنْ: لَا يَبْقَيْنَ فِي رَقَبَةٍ بَعِيرٍ قِلَادَةً مِنْ وَتَرٍ، أَوْ قِلَادَةً إِلَّا قُطِعَتْ" وذلك لأن هذه القلادة من الوتر أو غيرها يعلقونها لدفع العين وهذا من الشرك بالله جل وعلا، فأرسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا الرسول يحذر من هذا الشرك الذي هو تعليق الحروز والعزائم، سواء كانت من القلائد أو من النعالات أو من الأوراق أو غير ذلك من الأمور التي يعلقونها، نسأل الله - عز وجل - أن يحفظ علينا ديننا وأن يتوفانا مسلمين.

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين
وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد،
أيها الناس من المنكرات التي يعملها كثير من الأشخاص الذين يعرسون: أنهم
يتخلفون عن صلاة الجماعة، ففي ذلك الشهر الذي يتزوج فيه لربما تخلف عن
صلاة الجماعة شهرًا كاملاً، أو أسبوعاً أو أقل أو أكثر وهذا لا يجوز، والحامل لهم
على التخلف عن صلاة الجماعة اعتقاد فاسد، كثير منهم لربما الحامل له على ذلك
اعتقاد فاسد، وبعضهم يتخلف عن صلاة الجماعة بحجة أخرى ليس فيها عقيدة
وإنما تكاسل وبحجة أنه عروس وما إلى ذلك من الحجج الواهية التي هي أعذار
وهي ليست مقبولة، ليست مقبولة في التخلف عن صلاة الجماعة، وأما الاعتقاد
الفاسد الذي يعتقده كثير من المتخلفين عن صلاة الجماعة أنهم يعتقدون أنهم إذا
خرجوا لصلاة الجماعة لربما أصابهم مكر، لربما عمل لهم شخص أي عمل، أو
لربما أصابهم شيء من السحر، أو إلى ما ذلك من الأمور التي يعتقدونها، نعم
وهذا الاعتقاد على منكرين عظيمين المنكر الأول: التخلف عن صلاة الجماعة،
ومعلوم لدى الجميع أن صلاة الجماعة واجبة على الأعيان، لأن الله - عز وجل -

أمر بها في القرآن حتى في حال الخوف الشديد ،ومع ذلك أمر بصلاة الجماعة، قال الله تعالى {وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ مَّعَكَ} [النساء: ١٠٢].

وهذا أمر بصلاة الجماعة، فلتقم طائفة منهم معك، وهكذا يقول الله جل وعلا {وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ} [البقرة: ٤٣].

ويقول جل وعلا {فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا (٥٩) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا (٦٠)} [مريم: ٥٩-٦٠].

والشاهد فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة، وقد ذكر بعض العلماء أن من أنواع إضاعة الصلاة عدم إقامتها مع الجماعة، فهذا نوع من أنواع إضاعة الصلاة، وهي أنواع كثيرة وهذا منها ، وقد "أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ أَعْمَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرَخَّصَ لَهُ، فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ، فَرَخَّصَ لَهُ، فَلَمَّا وَلَّى، دَعَاهُ، فَقَالَ: هَلْ تَسْمَعُ النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَجِبْ" رواه مسلم (٦٥٣) عن أبي

هريرة رضي الله عنه.

فلم يرخص للأعمى في ترك صلاة الجماعة، فما بالك يا أيها المعرس وأنت في غاية من قوة البصر ثم أنت تتخلف عن صلاة الجماعة، عبد الرحمن بن مهدي - رحمه الله - زوج ابنته على رجل فلما جاء وقت صلاة الفجر دق عليه الباب ليوقطه للخروج لصلاة الفجر، هكذا كانوا حريصين على صلاة الجماعة حتى مع أزواج بناتهم يحثونهم على صلاة الجماعة، ويحذرونهم من ترك صلاة الجماعة، لأن ترك صلاة الجماعة محرم، وفعلها مع الجماعة واجب قال صلى الله عليه وآله

وسلم: "لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِالصَّلَاةِ فَتُقَامَ، ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَى مَنَازِلِ قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ، فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمُ"

رواه البخاري (٢٤٢٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

هكذا يقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وهذا يدلنا على وجوب صلاة الجماعة.

ثم الأمر الثاني الذي يوقعهم في التخلف عن صلاة الجماعة: أنهم يخافون من السحرة، يخافون من المشعوذين أن يصنعون لهم أي مكروه فيخافوا من غير الله، ويخافوا من أولياء الشيطان، وقد حذرنا ربنا سبحانه وتعالى عن أن نخاف من

أولياء الشيطان، قال جل وعلا {إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ} أي يخوفكم أولياءه، {فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ (١٧٥)} [آل عمران: ١٧٥].

فخف من ربك وحده، واخرج لصلاة الجماعة ولن يصيبك - إن شاء الله - أي مكروه وسترى الخير أمامك،

وسترى الفلاح أمامك لأنك تلبى حي على الصلاة حي على الفلاح، فإذا لبيت هذا النداء فأبشر بالفلاح، وأبشر بالفوز بكل مطلوب والنجاة من كل مرهوب.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداءك أعداء الدين، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، سبحانه
اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

فرغها أبو عبد الله زياد المليكي.